

رفعوا صادق العزاء بفقد ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز داعين الله أن يتغمده برحمته

نواب: مآثر «سلطان الخير» وإسهاماته لا تحصى فقد كان محباً لوطنه وكافلاً للأيتام ومدافعاً عن الحق والخير

الهاجري: لن ننسى مواقف
الأمير سلطان بن عبدالعزيز
والمملكة تجاه قضية الكويت

عبر الناشط السياسي محمد الهاجري عن بالغ حزنه وأساه على وفاة صاحب القلب الكبير والأيدى البيضاء ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بعد مسيرة حافلة بالعبء داخل المملكة وخارجها.

وتوجه الهاجري بخالص العزاء إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بوفاء صاحب السمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإلى جميع أبناء المملكة وأبناء الأمة العربية والإسلامية، سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

واستذكر الهاجري بعضاً من مآثر الفقيد في العمل الخيري والاجتماعي والبيئي حيث أسس رحمه الله العديد من المؤسسات الخيرية ذات العمل المنظم بإشراف مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية ولجنة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخاصة للإغاثة تقديم الرعاية الاجتماعية والصحية والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين، كما أنها تدعم الأبحاث الطبية والعلوم التقنية بالتعاون مع أرقى مراكز الأبحاث العالمية وكذلك مدينة سلطان بن عبدالعزيز للخدمات الإنسانية التي تعد من أكبر مسن التأهيل الطبي عالمياً والتي تضم مركزاً لتنمية الطفل والتدخل المبكر لمساعدة الأطفال المعاقين، كما لا يمكن إلا أن نذكر أيضاً برنامج سلطان بن عبدالعزيز للاتصالات الطبية والتعليمية لخدمة الاتصالات والطب الاتصالي والمؤتمرات وأنظمة المعلومات والشبكات وتطبيقاتها.

وقال الهاجري إن رؤية الفقيد رحمه الله للأسرة كانت من خلال إنشاء مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية للإسكان لتوفير السكن العصري والنموذجي للأسر المحتاجة وبشكل موزع على جميع مناطق المملكة وهي مجهزة ومؤنثة بالكامل ومناطقها مزودة بجميع الخدمات كالمساجد والمدارس والمرافق الصحية والاجتماعية والطرق وحفر الآبار. وزاد الهاجري أن أيادي الفقيد الخيرية امتدت من خلال الخدمات الإنسانية والأغاثية الطارئة للدول التي تتعرض للثبات والظروف الصعبة وذلك بتسيير القوافل الإغاثية والطبية العامة لمكافحة الأمراض وبناء المدارس والمستشفيات والمرافق الطبية، إضافة إلى دعم سموه رحمه الله للبرامج العلمية والدراسات العربية والإسلامية والتعليم اللغوية العربية والشريعة الإسلامية والتعريف بمبادئ الإسلام السمحة لتقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب وذلك بالتنسيق مع جامعة بروكلي الأميركية.

وقال الهاجري أننا في الكويت لا يمكن أن ننسى الموقف المشهود والصليبة للفقيد تجاه الكويت إبان محنة الاحتلال العراقي الغاشم لبلادنا وتسخير المملكة لجميع الإمكانيات في سبيل عودة الحق الكويتي واحتضان الأشقاء السعوديين قيادة وشعباً للمقاومة الكويتية وجعل أراضي المملكة منطلقاً لتحرير الكويت. رحم الله فقيدنا وفقيه المملكة والأمة العربية والإسلامية وأدخله فسيح جناته وتغمده بواسع رحمته، وأنا لله وإنا إليه راجعون.

حدث جمل

يا الموت ليتك صبرت شوي
خمس وعشر إلى الجبه
عن أبو خالد كعام العي (ضد المعتدي)
ولي غاب السعودية
لي غاب سبع مكانه حي
أولاد عودن نداوية (أحبار)
إخوان ثورة طوال الفي
قادة جريزة عربية
معززة يا أبو الأرامل والأيتام،
كما سمعنا وربنا من مواقفكم
الإنسانية والبطولية أيضاً،
والمعروفة في عالمنا العربي
والإسلامي، إن كنا قد قصرنا
في هذه الأبيات المتواضعة التي
تستحق أكثر منها. أسكنك الله
يا بوخالد فسيح جناته، ولهم
والأسرة العربية والإسلامية الصبر
والسلوان بقدانك في هذه الظروف الإقليمية التي تحتاجك
وأمانك من الرجال.

قصة طفل وقف بين يديه وألقى قصيدة في مناسبة سابقة

لايزال التاريخ يتذكر الطفل اليمني الذي وقف بين يدي فقيد المملكة ولي العهد الأمير الراحل سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - حين استقبله بالأحضان، وأبى إلا أن يطلب منه شيئاً يريد، عندما ألقى الطفل قصيدة ثناء على علاقة اليمن بالسعودية أمام الفقيد في مناسبة سابقة. وعندما فرغ الشاعر الطفل من القاء القصيدة ابتسم الفقيد وقال للطفل: «وش تامر علي»، فرفض الطفل. وعرض عليه الأمير أن يصرف له مرتباً شهرياً وسيارة، وسط رفض الطفل، حيث يقول له: «شكر». ولقسي هذا القطع أعجاب الكثيرين، وعلقوا بقولهم: «هذا التواضع والكرم ليس بمستغرب على الراحل الذي بلغ خيره الجميع». فهذه قصة ضمن الكثير من الروايات التي عاشها الشعب مع ابتسامته لا تغييب وكرم عميق، وخير لا ينقطع عرف به الأمير سلطان.



الأمير سلطان في ذمة الله



صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله مع المرحوم باذن الله خالد يوسف المرزوق أثناء استقباله في ديوانه بالقطيف



حسين مزيد



ضيف أبو يوسفة



عسكر العنزري



محمد المطير



شعيب المويزري



سعدون حماد



مخلد العازمي



خالد العدوة

كان وزيراً للدفاع، بعدما تميزت موقفه في تلك الفترة بالبطولية والشجاعة، وساهمت في تحرير الكويت واستقرارها.

وقال العدوة أن الفقيد يحمل روحاً إسلامية وعربية أصيلة دعمت القضايا العربية والإسلامية في جميع المحافل الدولية بكل قوة وحماس وشجاعة، داعياً الله أن يسلّمه فسيح جناته قائلاً: عزاًؤنا للأسرة المالكة السعودية والشعب السعودي الكريم.

بجانبه، رفع النائب حسين مزيد أصداً من الغزو العراقي الغاشم للكويت ولشعبها، حيث ترك أرناء كبرى من العمل السياسي والإنساني والاجتماعي وشهد ببناء الأمتين الحديثة، واستبقى نكره نبراساً لقيادة وشعوب الخليج ومثلاً يحتذى في حسن الخلق والأخلاق والكرم، ندعو له بالشفقة والالتزام ولأهله ومحبيه الصبر والسلوان.

وقدم النائب شعيب المويزري بخالص العزاء قائلاً: عظم الله أجر أشقائنا في المملكة العربية السعودية الشقيقة في رحيل سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله وغفر له رجل المواقف الطبية، ولن ننسى مواقف المملكة المشرفة أسرة مالكة وشعب مخلصاً لأشقائه.

عبر النائب مخلد العازمي عن حزنه الشديد لوفاة ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز معتبراً أن العالمين العربي والإسلامي خسروا رجلاً كبيراً بمواقفه البطولية المشرفة تجاه مختلف القضايا لاسيما فيما يتعلق بالمشكلات الخليجية والعربية والإسلامية.

المسلحة في المملكة العربية السعودية إبان الغزو العراقي الغاشم للكويت ومشاركته الشخصية وتوجيهاته لعمليات تحرير الكويت، واتصاله المكثف بالدول الشقيقة والصديقة في أنحاء العالم، حيث لم تغضب له عين إلا بجلاء الغزاة وتحرير الكويت أرضاً وشعباً وقيادة من فلام الاحتلال، تغمده الله بواسع رحمته.

واضاف حماد في تصريح صحافي أننا برحيل الأمير سلطان بن عبدالعزيز نغنى رجلاً مخلصاً وقائداً فذاً ونصيراً صادقاً ومخلصاً للكويت ولكل دول مجلس التعاون الخليجي، مشيداً بدور الفقيد في بناء النهضة الحديثة للمملكة العربية السعودية وأحد أعمدتها البواسل، لافتاً إلى أن الأمتين العربية والإسلامية فقدنا أحد رجالاتها الأخيار، حيث ترك أرناء كبرى من العمل السياسي والإنساني والاجتماعي وشهد ببناء الأمتين الحديثة، واستبقى نكره نبراساً لقيادة وشعوب الخليج ومثلاً يحتذى في حسن الخلق والأخلاق والكرم، ندعو له بالشفقة والالتزام ولأهله ومحبيه الصبر والسلوان.

وقال المطير: لقد فقدت الأمتان الإسلامية والعربية معاً رجلاً من أفضل رجالاتها الذين كانت لهم أيد بفضاء امتدت لتشمل مختلف بلدان العالم، مستذكراً عطاءاته ومواقفه الرائدة إبان الغزو العراقي الغاشم للكويت في 2 أغسطس عام 1990 يوم أن سارعت القوات السعودية بإعلان حالة الطوارئ وطلبت المساعدة من الدول الصديقة لها لمساعدة الكويت في صد العدوان، وتم تشكيل قيادة للقوات المشتركة ومسرح للعمليات برئاسة الفريق الراحل خالد بن سلطان وتحت إشراف وزير الدفاع المغفور له الأمير سلطان الذي أشرف بنفسه على تحرير الكويت من القوات الغاصبية.

وتحدث المطير عن المواقف الإنسانية للمرحوم فذكر إنفاقه من ماله الخاص على الموسوعة العربية العالمية، وأضاف المطير: كانت حياة المغفور له الأمير سلطان حافلة بالعبء فعاشر رمزاً للكرم والعطاء فاستحق لقب «سلطان الخير» طيب الله ثراه.

قدم عدد من النواب واجب العزاء للأمتين العربية والإسلامية لوفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير سلطان بن عبدالعزيز مستذكراً مآثره وإسهاماته في شتى الميادين، مشيرين إلى أن إنجازات الفقيد كبير من أن تحصى كما أنه كان مثلاً يحتذى في حسن الخلق والكرم والجد والحرص على إعلاء راية الدين الإسلامي وخدمة المسلمين. وفي هذا الإطار تقدم النائب محمد براك المطير إلى أسرة آل سعود المالكة في المملكة العربية السعودية وجميع أبناء الشعب السعودي الشقيق بخلص العزاء لوفاة المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي وافته المنية أول من أمس.

وقال المطير: لقد فقدت الأمتان الإسلامية والعربية معاً رجلاً من أفضل رجالاتها الذين كانت لهم أيد بفضاء امتدت لتشمل مختلف بلدان العالم، مستذكراً عطاءاته ومواقفه الرائدة إبان الغزو العراقي الغاشم للكويت في 2 أغسطس عام 1990 يوم أن سارعت القوات السعودية بإعلان حالة الطوارئ وطلبت المساعدة من الدول الصديقة لها لمساعدة الكويت في صد العدوان، وتم تشكيل قيادة للقوات المشتركة ومسرح للعمليات برئاسة الفريق الراحل خالد بن سلطان وتحت إشراف وزير الدفاع المغفور له الأمير سلطان الذي أشرف بنفسه على تحرير الكويت من القوات الغاصبية.

وتحدث المطير عن المواقف الإنسانية للمرحوم فذكر إنفاقه من ماله الخاص على الموسوعة العربية العالمية، وأضاف المطير: كانت حياة المغفور له الأمير سلطان حافلة بالعبء فعاشر رمزاً للكرم والعطاء فاستحق لقب «سلطان الخير» طيب الله ثراه.

واستذكر النائب سعدون حماد العتيبي الدور الكبير والبارز للمغفور له بإذن الله الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد والمفتش العام والقائد الأعلى للقوات

الدبوس: إنجازات المغفور له
وأفعاله الخيرة امتدت حول
العالم بأسره

قال النائب السابق عصام الدبوس إن العالم العربي والإسلامي فقد واحداً من أعظم وأهم رجالاته بوفاء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية، سائلاً المولى عز وجل أن يتغمد فقيد الأمة برحمته الواسعة ويدخله فسيح الجنان إن شاء الله.

وأضاف الدبوس في هذه المناسبة المؤلمة أن الإنجازات التي حققها الفقيد رحمه الله عليه لا يمكن حصرها أو عدّها، خاصة أنها امتدت لتطول جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشعبية وعلى كل المستويات أيضاً المحلية في بلدة العزيز المملكة العربية السعودية والخليجية والعربية والإقليمية والعالمية، مؤكداً أن الجانب الإنساني لسموه رحمه الله طغى على الجوانب الأخرى، مما حقق شعبية منقطعة النظير وندر مثيلها في العالم.

وبين الدبوس أن المؤسسة الخيرية الضخمة التي أنشأها سموه رحمه الله لعبت دوراً محورياً في التنمية البشرية والاقتصادية في المملكة العربية السعودية، وكان لها أكبر الأثر على دفع عجلة الاقتصاد من خلال رفده بالكفاءات العلمية من الطلبة المتبحرين لاستكمال الدراسات العليا والحصول على الشهادات العلمية من الدرجة الأولى، منوها برؤية سموه رحمه الله ونظرة المستقبلية ليكون المجتمع السعودي قائماً على العلم والمعرفة.

كما أشار الدبوس إلى اهتمام سموه رحمه الله بقضية البيئة وسلامتها من خلال القيام بالكثير من المشاريع والفعاليات ذات الصلة بموضوع البيئة البرية والبحرية والجوية، مندفعاً إلى ذلك من تعاليم ديننا الحنيف في الحفاظ على البيئة ومواردها لتكون مورد الخير والنعمة للإنسان.

وأضاف أن أكثر ما كان يميز سموه رحمه الله هو تلك الابتسامات التي لم تفارق وجهه في كل الظروف والتي تعبر عن إنسانيته الفاعمة وتفاؤله الكبير مهما كانت الظروف، وهو الأمر الذي أعطى المرحوم الفقيد شعبية كبيرة داخل وخارج المملكة، وذلك بنشهادة كل الشخصيات التي التقاها سموه من رجال سياسة وإعلام واقتصاد وثقافة.

كما ذكر الدبوس بالموقف الوطني والشجاع لسموه رحمه الله أثناء احتلال العراق للكويت، حيث قطع إجازته وعاد فوراً إلى المملكة ليشارك في الصف الأول ويساهم بشكل مباشر وأساسي في تحرير الكويت مقدماً كل التسهيلات ومسخرًا كل إمكانيات المملكة لعملية التحرير.

وختم الدبوس بتقديم آخر التعازي لجلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز والإسرة الملكية وعموم الشعب السعودي والعربي والإسلامي على رحيل هذه الشخصية الفذة التي تركت من بعدها مآثر مضيئة وأعمال خيرة، سائلاً المولى أن يلهم كل أهل وأحباب الفقيد الغالي الصبر والسلوان، فقيد العرب والمسلمين والإنسانية.

الأمير سلطان لأحد المواطنين: «يا ولدي أنت تأمر علي أمر.. الله ما حطني هنا إلا لخدمتكم»

«كل ما أملكه في المملكة من مبان وأراض وكل شيء عدا سكني الخاص هو ملك لمؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية...» كلمات خالدة قالها الفقيد الراحل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، رحمه الله، بمناسبة تأسيس مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخيرية عام 1415هـ.

وعرف عن الأمير سلطان بن عبدالعزيز، رحمه الله، أنه الداعم والمساند للكثير من الأعمال الخيرية في المملكة، وصاحب الإسهامات الجليلة في المشاريع الخيرية، وهو صاحب المبادرات المتجددة، لذا يطلق عليه الشعب السعودي «سلطان الخير» و«أمير القلوب» تحبباً له لقربه منهم، وتكريسه نفسه وجهده وماله لخدمة المواطنين والوطن.

وكان، رحمه الله، قد أسس من ماله الخاص كثيراً من مشاريع الإسكان والرعاية الصحية والاجتماعية والمرافق المتخصصة للفقراء والمعوزين في مختلف مناطق المملكة، وساعد أصحاب الحاجة من مختلف شرائح المجتمع. وفي هذا الجانب الإنساني المؤثر، قال عنه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض: «الأمير سلطان، مؤسسة خيرية متحركة»، أما صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، فأشاد به في قصيدة مشهورة، وقال:

ترود همومه ويضحك حجاجه
تحسبه ما عرف هم الزمان
وهو من كابد صروف الليالي
وجرب كيدها سر وعلان

أما د.طلال الجهني الوزير السابق فوصفه بفارس الخير وأمير العطاء، وصاحب مكرمات الخير الواسعة، وواجهة كريمة لأسرة حاكمة كريمة مخلصاً تتوارث التمسك بؤايت الدين القويم. وتروى الكثير من الحكايات عن حب سموه لأفعال الخير ومساعدة المحتاجين ومنها حكاية معروفة تكشف حبه، رحمه الله، لمساعدة أبناء الوطن، لاسيما الضعيف والفقير منهم، حين اتصل على قصر سموه مواطن من ذوي الاحتياجات الخاصة ومعدم يعول أسرة لا يستطيع إعانتها، وفوجئ بأن سموه هو الذي يرد عليه مباشرة ويستمع إليه بكل الحب والأبوة، وبعد عرض حاجته، قال له سموه: «يا ولدي أنت تأمر علي أمر، ما حطني الله هنا إلا لخدمتكم»، ثم اشترى له بيتاً، وقدم له مساعدة مالية، وتخلل بعلاجه.